الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص: دراسات أدبية

الدراسة السيميائية للقصص

التعليمية في كتاب اللغة العربية سنة ثانية متوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبات:

- **الهام شايب**
- **لمياء عطال**
- **نجاة أحمان**

إشراف الأستاذ:

بن زياني زين العابدين

السنة الجامعية: 2021/2020.

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا سبيل العلم بشعلة كمن التوفيق ، وبث في نفسنا حب الجد والمثابرة حتى قمنا بتطريز هذا الواجب في أبهى حلة ومكننا من رسم حدود هذا العمل بأدق تفاصيله .

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف " بن زياني زين العابدين " الذي كان بمثابة العين البصيرة لنا والمنبع الذي استقينا منه كل النصائح والتوجيهات التي ساعدتنا في تذليل الصعوبات التي واجهتنا حتى تمكنا من إعداد هذا البحث .

وشكرا إلى كل من ساهم ولو بالكلمة الطيبة في طبع أفكار هذا البحث .

الإهداء

نهدي ثمرة جهودنا هذه إلى الوالدين الكريمين أطال الله عز وجل عمرهما، وإلى جميع العائلة كل باسمه وكل بمقامه، وإلى كل من كانت لمسة في مشواري الدراسي في الابتدائي وصولا إلى الجامعة، إلى كل أصدقاءنا داخل وخارج الجامعة

و كل واحد شجعنا و حفزنا على إكمال هذه المذكرة.

المقدمة

يعد تضخم وتراكم اقتصاد المعرفة السيميائية ، تنظيرا وتطبيقا في العالم العربي عموما والأقطار المغاربية على وجه الخصوص فلا أحد يستطيع اليوم أن ينكر مدى الحاجة الماسة إلى مراجعة هذه المعرفة ، فهي من المفاتيح السحرية المهمة في اقتحام أغوار النص وفتح مغاليقه ومجاهله .

اهتمت السيميائية بكل ما يحيط بالنصوص والقصص إذ ينصب هذا البحث على "الدراسة السيميائية للقصص التعليمية في كتاب اللغة العربية سنة ثانية متوسط "من منظور علم السيمياء في في تناوله للقصة وتحليلها .

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى الخوض في هذا الموضوع بعضها ذاتي كرغبتنا للغوص في دراسة سيميائية عموما وتعلقنا بالعمل القصصي عنوانًا ومتنا كونه موضوعًا خصبات يتطلع إلى طلب الرصيد المعرفي الجديد لترسيخ الفكر ،أما الأسباب الموضوعية فتتمحور حول تقديم شيء جديد يخص مجال القصة القصيرة .

من هنا نطرح الإشكالية : كيف يمكن تطبيق المنهج السيميائية على القصص التعليمية ؟ وما هي الأبعاد السيميائية التي ظهرت من خلاله؟

اخترنا المنهج السيميائي لهذه الدراسة فهو يتناول مختلف مجالات الواقع ، ولا ينفرد بموضوع خاصًا به بل يهتم بكل ما ينتمي إلى التجربة الإنسانية العادية شريطة أن تكون هذه الموضوعات جزءً من سيرورة دلالية .

من خلال دراستنا لموضوع البحث قمنا بتصميم خطة بحث قائمة على مقدمة ، مدخل ،فصلين ، خاتمة ، ملحق .

بداية إنطلقنا من المقدمة : فيها طرح المنهجي للموضوع ، ثم مدخل إذ عرضنا فيه مفهوم السيميائية أُصولها وآلياتها أما الفصل الأول حمل عنوان تعليمية القصة عند العرب إذ عالجنا فيه تعريف التعليمية ، القصة التعليمية في اللغة العربية وأنواعها ، أثر القصة في عملية التدريس .

أما الفصل الثاني فحمل عنوان دراسة سيميائية للقصة التعليمية –رعاية الجدة أنموذجا– درسنا فيه سيميائية العنوان، سيميائية الشخصيات ، سيميائية الزمان والمكان ، سيميائية الأحداث .

أخيرًا أردفنا الفصلين بخاتمة حملت في ثناياها استنتاجات متحصل عليها من خلال اعتمادنا للدراسة السيميائية بعدها ملحق .

المراجع المعتمدة في الدراسة كالآتي :

- عبد الفتاح الحموز ، التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم .
- يوسف احمد ،الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) .
- رضوان بلخيري ، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق .

تعرض بحثنا إلى جملة من المعوقات شأنه شأن البحوث والدراسات الأخرى منها :

صعوبة المنهج في حد ذاته ، فالمنهج السيميائي من المناهج الحديثة والمعاصرة لصعوبة تطبيقه على القصة التعليمية لاتساع معالمه واختلافها .

- كثرة الآراء والمعلومات اضطررنا إلى عزل بعض المعلومات .
- صعوبة التواصل فيما بيننا في ظل الجائحة .

نشكر الله ونحمده على أنه وفقنا على انجاز هذا العمل ونتوجه بالشكر إلى الأستاذ المشرف بن زياني زين العابدين الذي كان له الفضل الكبير في توجيهنا من بداية الخطة إلى نهايتها .

المدخل: مفهوم السيميائية و أصولها و أليات التحليل السميائي

1. **مفهوم السيميائية**
2. **أصول السيميائية**
3. **آليات التحليل السيميائي**

1.مفهوم السيميائية :

اختلفت المنطلقات الاستمولوجية ، "فالسيميائية تستشيع عند المؤسسين معا حالة وعي معرفي جديد لأحد امتداداته ، لقد شكلت السيميائية منذ الخمسينات من القرن الماضي في المجال الأدبي تيارا فكريا ، اثرى الممارسة النقدية المعاصرة ، وأمدها بأشكال جديدة لتصنيف الوقائع الأدبية وفهمها "[1]

أي أن السيميائية ومع ظهورها شكلت أساس مغاير للمعرفة العلمية، إن الدراسة لموضوع قديم حديث ، قديم في تجاربه واحتكاكه بالكون والطبيعة ونظر العلماء في أطرافه الواسعة والمتنوعة ولكنه مستحدث في إصطلاحاته الحديثة وتنوع مجالاته واتساع ميادينه وبالرغم من أن الكثيرين قد حاولوا تقريب مفاهيم هذا العلم " السيميائية " الى الأذهان إلا أنه لا يزال عدم التمكن من الأداة المعرفية التي يقدم بها مسائله، وكذلك يشكو كثير ممن ولج أبوابه من اختلاف مصطلحاته وتعددها لدرجة تؤدي الى تعدد خطابه ، ويقصد من ذلك أن علم السيمياء مفتاح واسع يصعب فهمه وتقريب مفهومه وذلك كونه متعدد المصطلحات في مسائله .

[1] سعيد بن كراد ، السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها ، دار الحوار ، سورية ، اللاذقية ، ط3 ، 2012 ، ص 09

أ.لغة : السيميائية كسر الميم ،من السيمياء التي تعني العلامة مأخوذة من الجذر اللغوي س، و، م ذلك أن أصل الياء واو قلبت ياء لسكونها ولإنكسار ما قبلها :

سوم سومياء سيمياء سيميائي سيميائية السيميائية

فالسومة والسيمة والسيما والسيمياء والسيميا والسيمياء العلامة [1] .

قال الجوهري (ت ،383 / 1005 م) : السومة بالضم ،العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب ايضا [2] .

وقال ابو بكر : قولهم عليه سيما حسنة معناه علامة [3]، وقال الفراهيدي "والسيما ياؤها في الاصل واو ، وهي العلامة التي يعرف بها الخير والشر في الانسان قال الله تعالى : " يعرفونهم بسيماهم " الأعراف48 ، يعني الخشوع [4].

وفي الحديث الشريف " إن لله فرسانًا من أهل السماء مسومين أي معلمين. [5]

ب.**صطلاحا :**

أكثر التعريفات إستخداما " نظام سيمة او الشبكة من العلامات التنظيمية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة " إذ يدفع للسيمياء ،وهو

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د. ط ، 1975 ، ص 312

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

[3] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

[4] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

[5] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

علم برأيه الذي يدرسه حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي [1] ويقصد من ذلك ان السيمياء حقل معرفي يسير وفق قواعد تقوم بدراسة مختلف الدلالات والرموز ، حيث يتم تطبيق هذا العلم وفق قاعدة لغوية حسب الإتفاق المعين على بيئة ما .

استمرت جهود الباحثين من أجل التأصيل لهذا العلم فيها بصمات منها أسماء عربية جزائرية على وجه الخصوص أمثال سعيد بن كراد الذي يصنف السيمياء " بأنها دراسة حياة العلامات داخل الحياة الإجتماعية ويؤكد بأنها في حقيقتها كشف وإكتشاف علاقات دلالية غير مرتبة من خلال التجلي المباشر للواقع كما أنها تدريس للعين على إلتقاط الضمني والمتوازي والممتنع [2] ،أي أن إكتشاف العلامات ودراستها وتحليلها يكون من خلال الحياة الإجتماعية التي تعتبر المنفذ المباشر للواقع الذي يبحث عن الممارسات الدالة على الانسان في ظروف إجتماعية وثقافية محددة ويحاول تفسير صنع المعنى كممارسة إجتماعية .

يرى محمد السرغيني بأنها " ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أو نسبيا أو مؤشريا وحسب مدلول الجذر اللغوي للكلمة فهي

[1] عبد الفتاح حموز ، التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم ، دار جرير، الاردن ، ط1 ، 2011 ، ص 63

[2] رضوان بلخيري ، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق ، دار قرطبة ، الجزائر ، ط1 ، 2002 ، ص 11 .

تعني علم العلاقات و الأنظمة الدالة "[1]، بمعنى أن علم السيميائيات مجال يمكنه دراسة مختلف جوانب المعرفة مهما اختلفت وتنوعت مصادرها .

ويؤكد "عمار شلواي " إلى هذا العلم وقد عده من العلوم الحديثة وثمرة من ثمار القرن 20 ، يدرس العلامات في صميم الحياة الإجتماعية ويمنح لنفسه أحقبة القدرة على دراسة الانسان دراسة متكاملة من خلال العلامات المبتدعة من قبله لإدراك واقعة في آن واحد ، فهو علم الإشارات الدالة مهما كان نوعها "[2]، لذلك تعددت الآراء وتضاربت في حين ما يوحدها أن السيميولوجيا علم خاص بالعلامات هدفها الوحيد دراسة المعنى لكل نظام علاماتي .

فعندما نقول السيميائية أول ما يتبادر في أذهاننا "بيرس" و "سوسير " أن باعتبارها من مؤسسي هذا العلم ، وتستند عادة السيميولوجيا ل"سوسير "والسيميائية (السيميوطيقا) لبيرس فقد شاع أن السيميائية هي المفهوم الشامل لكليهما[3]

إن السيميائية تتداخل تداخلا مريعا في الكتابات الغربية والعربية يوحي – في أكثر من الأحوال –" بأنها حدَّان لمفهوم واحد ويتجاهل الفروق الجوهرية اليسيرة

[1] رضوان بلخيري ، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق ، ص 11 .

[2] ينظر : عبد الفتاح حموز ، التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم ، دار جرير ، عمان ، ط1 ، 2011 ، ص66 .

[3] ينظر : دانيال تشالدز ، أسس السيميائية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 30 / 31 .

التي تفضل هذه عن تلك" [1] ، أي أن كل من السيميائية والسيميولوجيا لهما تعنى الدلالة وهو البحث والكشف عن مختلف العلامات والرموز الكامنة في مجاهل اللغة فكلاهما يحتلان مكانة هامة ضمن المناهج النقدية .

وهذا دلالة على أن السيميائية والسيميولوجيا وجهان لعملة واحدة ، "لذلك هناك من يجمعهما في مفهوم واحد أنها " دراسة العلامات والسيرورات التأويلية"[2]، أي أنهما العلم الذي يمكن أن نحدده بأنه علم الدلائل يقول لويس بريتو " السيميائية هي علم يبحث في أنظمة العلامات سواءً كان مصدرها لغويًّا أم سننيًّا أم مؤشريًّا[3].

2.أصول السيميائية :

تناول العلماء " علم الدلالة " (السيميولوجيا) التي تعد فرع من فروع الدراسات في حقول عديدة في الفكر ، اللسانيات ، النقد ، الأدب ، الأنثروبولوجيا وقد تمكن هذا العلم أن يسني تاريخه أفقيا منذ الإغريق والعرب ، مما أدى إلى الإهتمام علماء العرب أمثال الجرجاني والقرطاجني والغزالي الذي يعتبر أن " الشيء وجودا في الأعيان ثم في الأذهان ثم في الألفاظ ثم في الكتابة ، فالكتابة

[1] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1 ، 2008 ، ص 228 .

[2]ميشال آريفيه وآخرون ، تر : رشيد بن مالك ، السيميائية أصولها وقواعدها ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، د . ط ، 2002 ، ص 23 .

[3]فاتح علاق ، التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر ، دار التنوير ، الجزائر ، ط2 ، 2008 ، ص 310

دالة على اللفظ واللفظ دال على المعنى الذي في النفس والذي في النفس هو مثال الموجود في الأعيان" [1].

فالعلامة في نظر الغزالي تتألف من أطراف أربعة أساسية هي : الموجودة في الأعيان ، الموجودة في الأذهان ، الموجودة في الألفاظ الموجودة في الكتابة ، من هنا نجد أن للغة أهمية في إبداع النظام التواصلي إذ أن الإنسان يكيف تعامله مع الواقع الخارجي من خلال كفاءته العقلية التي تسمح له بابتكار النمط الترميزي وما يوفره الوسط الإجتماعي من رموز وإشارات .

إن حضارة العرب حضارة نص (القرآن ، الحديث الشريف) وقد أولى البحث الدلالي العربي القديم إهتماما بالسيميائيات في كتب اللغة ، وفي بعض المصنفات الدينية والبلاغية التي عولجت فيها قضايا (العلامة) وإشكالية (المعنى) من زوايا دلالية مختلفة [2]

فقد تحدث أبو الهلال العسكري عن العلامة اللغوية وغير اللغوية قائلًا " ... ويمكن أن يستدل بها أقصد فاعلها ذلك ،أم لم يقصد والشاهد أن أفعال البهائم تدل على حدثها ، وليس لها قصد إلى ذلك وآثار النص تدل عليه وهو لم

[1] أبو الحامد الغزالي ، معيار العلم ، دار المعارف ، مصر ، د . ط ، 1969 ، ص 47 .

[2] ينظر : قادة عقاق ، في السيميائيات العربية ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر ، الجزائر ، د . ط ، 2004 ، ص 05 .

يقصد ذلك وما هو معروف في عرف اللغويين يقولون استدلنا عليه بأثره وليس هو فاعل لأثره من قصده" [1] .

لقد إستطاع أبو الهلال العسكري النقاد بوعي إلى حصر المجال الإجرائي الذي يحي فيه كل مصطلح ، وهو الحصر الذي ينبئ عن وعي علمائنا في التراث وإدراكهم لمضامين الملفوظات مهما التبست ، فالتفرقة بين الدلالة والعلامة تسمح لنا بالوقوف على حقائق الألفاظ وهذا ما قام به أبو الهلال العسكري .

هنا نجد أن "هناك تقاطعا بين ما ذهب إليه (أبو الهلال العسكري) وأقطاب الفكر السيميائي المعاصر الذي يؤكد الطبيعة التواصلية للعلامة باعتبارها تتكون أساسا من دال ومدلول وقصد المسمى باتجاه (سيميولوجيا التواصل) [2]"

بدأت السيميائيات بذورها مع الفكر اليوناني وعطاءات العرب القدامى وفلاسفة عصر النهضة ، فمساهمتهم كانت متواضعة ولكن مع ذلك وضعوا البذور الأولى للسيميائيات وقد اختلفوا الفلاسفة بتكلمهم عن العلامة لذلك نجد إرتباطا وثيقا إلى حد التطابق بين السيميائيات والمنطق ونظرية المعرفة وعليه فالمنطق الإغريقي يعد

[1] أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية ، مكتبة القدس ، القاهرة ، د. ط ، 1934 ، ص 10 .

[2] قادة عقاق ، في السيميائيات العربية ، ص 10 .

المنطلق الأول للسيميائيات ، "فمقولات كل من ديمقريطس وميرقليطس وبارميندس وسقراط وأفلاطون وأرسطو تساعدنا في فهم العلاقة بين السيميائيات والمنطق لأن المنطق اليوناني أعطى للغة مكانة كبيرة "[1] . أي أن المنطق قوام للسيميائيات من حيث هي علم العلم لكل نشاط سيميائي ممكن ودال ، يتطلع على تأسيس لغة شارحة وبناء صيغ منطقية وعليه يمكن القول بان السيميائيات بوصفها مرادفة للمنطق فهي فلسفة جديدة للعلم والمعرفة .

ولأن منطق أرسطو يعتبر البداية الأولى لما يسمى بفلسفة اللغة ، فقد ذكر (يوسف أحمد) في كتابه " السيميائيات الواصفة " أن أرسطو قد استخلص مبادئ العقل التي تحصر الحقيقة في مجال تطابق الفكر مع الواقع على نحو محالف لفكرة أن الحقيقة متأتية من إنسجام الفكر مع نفسه .

كما عرف عن المنطق الإغريقي كانت تدل عرض من الأعراض المرضية لهذا ارتبط هذا العلم منذ القدم بالطب ، ونجد أن الإغريقيين قد فرقوا بين العلامة اللغوية وكلمة SEMION وهذا الجذر اللغوي هو الذي دفع سوسير إلى البحث واشتقاقSEMIOLOGIE .[2] إن غريماس قد اعتمد على تنظيمين لدراسة موضوعات السيميائية منها التنظيم العميق حيث نجد البنية العميقة تعارض البنية السطحية فهذه الأخيرة تعود إلى مستوى ظاهر ، أما الأولى تعتبر مقدرة

[1] يوسف أحمد ، الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص 20 .

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 30 .

في الملفوظ كما أنها ترتبط بمفهوم الإيديولوجي ، ويظل هذا التعريف عاما ولا يمكن الوصول إليه في جانبه النظري إلا بتلمسه في الجانب التطبيقي للتصورات السيميائية ، أما البنية العميقة وهي ما يسميها غريماس بنية أولية للدلالة ، وتتكون من صنافة ذات تسميتين متضادتين تتنظم وفق عدد من العلاقات والعمليات المنطقية التي تشكل ما يسمى بالمربع السيميائي .

وبالرجوع إلى المربع السيميائي لغريماس "يجد الباحث في الحقل السيميائي أن له علاقة واضحة ب" مربع التقابل " الذي اصطنعته النسقية الأرسطية في تطبيق الاحكام على مبدئين : التناقض والثالث المرفوع "[1] .

وقد اعتبر غريماس المربع السيميائي CARRESEMIOTIOE كمثال أصولي لشكلنة المعنى حيث أنه يرى الدلالة لا تستنبط من سطح النص فحسب وإنما يتم استجلاؤها انطلاقا من نظرة توليدية ، ومن ثم حاول ربط صريح النص بباطنه أو بالبنية الدلالية الأصولية ، اختلطت مفاهيم السيميائية القديمة عند الإغريق والعرب والفلاسفة ، حيث جاء الرائدان الفعليان لها " الأمريكي شارل سندرس والسويسري فردينان دوسوسير " فآراؤهما كانت بمثابة البداية الفعلية لعلم السيمياء خاصة التصور السيميائي الذي حدد لها مكانة كبرى وعدَّها علما " للعلامات " .

[1] يوسف أحمد ، السيميائيات الواصفة والمنطق السيميائي وجبر العلامات ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 2005 ، ص 21 .

يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الإجتماعية والطبيعية كذلك والأنساق القائمة على إحتباطية الدليل الذي يعتبره محايدا يقصي الذات والإيديولوجيا ويتسم بالتجريد [1].

أي أن هذا الأخير هو علم يدرس أنساق العلامات والأدلة والرموز سواءً أكانت طبيعية أم صناعية فهذه العلامات إما يُصِغْها الانسان اصطلاحا عن طريق إختراعها وإصطناعها والطبيعية فهي التي أفرزتها بشكل عفوي وفطري لا دخل للانسان في ذلك كأصوات الحيوانات وعناصر الطبيعة .

ولقد أطلق على علم العلامات مصطلح السيميوطيقيا التي تقوم في نظره على المنطق والظاهراتية والرياضيات ، "وهذا التصور تكون " السيميوطيقا" مدخلا للمنطق الذي يعد فرعا متشبعا من علم عام للدلائل الرمزية ، ومنه فالمنطق عند بيرس يرادف السيموطيقا المبنية على صياغة الفرضيات واستنباط النتائج منها وتحليل المقبولات وتمظهر الدليل" [2].

ومعنى ذلك أن المنطق هو الفرع الأساسي للسيموطيقا التي أسسها وربط المنطق بنظرية العلامات بطريقة مهمة أما فرديناند دوسوسير استعمل مصطلح السيميلوجيا في كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة " وحسب رأيه فإن "السيميولوجيا علم يبحث في حياة العلامات من داخل الحياة الإجتماعية

[1] لخضر العرابي ، المدارس النقدية المعاصرة ، دار النشر الجامعي الجديد ، تلمسان (الجزائر) ، د . ط ،ص 134 .

[2] المرجع نفسه ، ص 171 .

فاللغة باعتبارها نظام من العلامات فهي تعبر عن فكر معين "[1]. أي أن السيميولوجيا عند دوسوسير هي دراسة حياة العلامات في قلب الحياة الإجتماعية وأنه سيشكل جزءً من علم النفس الإجتماعي .

3.آليات التحليل السيميائي : [2]

إن السيميائيات تجاوزت الفهم المتحجر فقد أصبح ينظر إليها بإعتبارها لعبة التفكيك والتركيب وتحديد البنيات العميقة والأسس الجوهرية المنطقية التي تكون وراء سبب اختلاف النصوص والجمل ولتحديد منهجية السيميائيات في المجالات التطبيقية في معالجة مختلف النصوص السردية أو القصص التعليمية لابد من مراعاة مبادئ ضرورية وقد ورد ذكرها كثيرا في أكثر من مرجع وهي :

أ.التحليل المحايث :

تبحث السيميائيات في الشروط الداخلية المولدة للدلالة ، ومن ثم فالتحليل المحايث يتطلب الإستقراء الداخلي للوظائف النصية التي تساهم في توليد الدلالة ، ولا يهمها العلاقات الخارجية ولا الحيثيات السوسيو التاريخية التي أفرزت عمل المبدع .

كما أنها تبحث عن تحديد شكل المضمون عبر العلاقات التشاكلية أو التضادية الموجودة بين العناصر داخل العمل الفني نفسه .

---

[1] لخضر العرابي ، المدارس النقدية المعاصرة ، ص 135 .

[2] شرشار فاطمة زهرة ، تجليات المنهج السيميائية في خطاب النقد الأدبي العربي المعاصر، دكتوراه ، جامعة جيلالي ليابس ، 2017 / 2018 ، ص 36

ب.التحليل البنيوي :

تتضمن السيميائية داخلها المنهج البنيوي القائم على النسقية ، والبنية ، وشبكة العلاقات ، والسانكرونية ، فالسيميائية لا تفهم المعنى من خلال الإختلاف ، ويبدو أن مفهوم الإختلاف ذلك أن دوسوسير ويامسليف يقران بأن المعنى لا يستخلص إلا عبر الإختلاف ، ويبدو أن مفهوم الإختلاف كان سببا من أسباب تطور الدراسات البنيوية واللسانية .

ج.تحليل الخطاب :

تفترق السيميائية النصية عن لسانية الجملة لأن الأخيرة تركز على الجمل في تمظهرها البنيوي أو التوزيعي : تريد فهم كيفية توليد الجملة الا متناهية العدد ، وكيفية توزيع الجمل حسب مكوناتها الفعلية والاسمية والحرفية مع تحديد وظائفها التداولية ، في حين أن السيميائية أكثر شمولية واتساعا من ذلك ، تحاول البحث عن كيفية توليد النصوص واختلافها سطحيا واتفاقها عميقا .

وهكذا ينطلق التحليل السيميائي من آخر مرحلة وصل إليها التحليل اللساني على المستوى الأفقي ، ليدخل مرحلة تفسير المعطيات وتأويل العلاقات الترابطية بين الدلالات ، وقد تتمثل عمل التحليل السيميائي بصورة خاصة في محاولة تجاوز البنية اللغوية الداخلية إلى إلا الأنظمة الخاصة ،

بما فيها المرجعيات الثقافية والدينية وغيرها التي ينتمي إليها الخطاب ، والملابسات التأويلية المختلفة .

الفصل الأول: تعليمية القصة عند العرب

1. **مفهوم التعليمية**
2. **مفهوم القصة عند العرب**
3. **أنواع القصة**
4. **أثر القصة في عملية التدريس**

1. مفهوم التعليمية :

أ. **لغة :** التعليمية التي تتناول ترجمة لكلمة والتي اشتقت من كلمة والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي) ، وكلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة من (علم) أو صنع علامة أو سمة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه والديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين ديداك وتيكا وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم .

ب. اصطلاحا :

أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا 1954 واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح ، أما في المجال التربوي التعليمي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم .

التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية وهو "علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقسيم وتحسين مواقف التعليم"

بجانب المفهوم الذي تناولناه فقد عرفها الكثير من المفكرين على النحو الآتي يعرفها سميث على أنها فرع من فروع التربية ، و موضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية أو بعبارة أخرى يتعلق

موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية ، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة [1].

عرفها قائلا " تعني بالعملية التعليمية في مجال البحث في كل تأثير يحدث بين أشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر ". أي أن عملية التعليم ذات تقنيات ومعطيات لها تأثير خاص على الأشخاص في عملية البحث ومساعدة المتعلم على تفعيل قدراته .

محمد الدريج إلى أن مقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو يعلم التدريس ، بأنه " الدراسة العلمية لطرف التدريس وتقنايته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواءً المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي "[2].

بمعنى أن التعليمية بمفاهيمها تجعلنا نفكر أنها مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها إضافة إلى أساليب وطرق تبليغها للمعلمين وكيفية إخضاع التلميذ الذي يمثل العنصر الأساسي في هذه العملية .

---

[1] بشير أبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، الاردن ، د. ط ، 2007 ، ص 94 .

[2] محمد دريج ، مدخل إلى علم التدريس ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2003 ، ص 15 .

2. مفهوم القصة عند العرب :

اهتم العرب كغيرهم من الأمم الأخرى اهتماما كبيرا بالقص ، وقد تمتعوا بمزاج قصصي عام . " وقد ورد الفعل (قص) في نحو عشرين موضعا في القرآن الكريم وكلها بمعنى أخبر . "[3]

نجد القصة بمفهومها العام شديدة الصلة بحياة الانسان اليومية منذ فجر التاريخ ، وهي في بعض الأحيان تستخدم للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حد الرواية ، ولا يقصر ليقف عند جد الأقصوصة "[4] . فعلى الرغم من توالي ظهور القص في صوره المختلفة من خلال " المقامات لبديع الزمان الهمذاني ، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري ،ورسالة التوابع والزوابع لابن الشهيد الأندلسي ، ورسالة حي بن يقضان لابن طفيل ، ورسالة طير للغزالي وصولا إلى ألف ليلة وليلة"[5] .

ابتدعوا العرب عدة من القصص من واقعهم أمثال :" القصص الإخباري وما تضمنته من أخبار ونوادر طريفة والحكايات الفخرية ، وما تضمنته من ذكر للمشاحنات ذات الطابع القبلي ، فضلا عن القصص التي تتناول مفردات حياتهم بذكر تجاربهم ودلائل

[3] فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 2 ، 2008 ، ص 18 .

[4] حافظ محمد بادشاه ، القصة النبوية : خصائصها وأهدافها التربوية ، مجلة القسم العربي ، ع 22 ، جامعة بنجاب ، باكستان ، 2015 ، ص 133 .

[5] مجاهد عبد المنعم مجاهد ، جماليات القصة القصيرة المعاصرة ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1998 ، ص 5 . 6 . 7 .

حضارتهم ، والقصص التي تتناول معتقداتهم الدينية وأخبار كهنتهم ، وقصص اللكرم والمفاخرات ، وقصص الفروسية وقوة النفس " [6]

إذن القصة هي فن أدبي نثري يتناول بالسرد حدثات واقعا أو يمكن أن يقع أبدعها الكتاب في كل زمان ومكان .

3. أنواع القصة : [7]

1) من خلال بنائها تنقسم القصة إلى نوعين :

أ . **قصة واقعية :** وهذه تبنى على الواقع وتأخذ الخيال وسيلة إلى إجلائه ، والتمكين به في نفس القارئ أو السامع للقصة .

أي هي قصة تركز إهتمامها على تمثيل قصص حقيقية وتُروى بطريقة حقيقية على قدم المساواة ، وتنطوي معالجة التاريخ على مقاربة للواقع إلى حد تقليدها فهي تشكل أدبي تروى فيه أحداث حقيقية أو وهمية .

ب . قصة خيالية : وهذه تقوم على الخيال فأشخاصها وهميون وأحداثها لم تقع ولكن الكاتب يبتكر أشخاصا لها وينسب إليهم أعمالا قد تتصل بالواقع . أي أن القصة الخيالية تكون الشخصيات فيها من نسج خيال الكاتب ، فليس لها وجود

[6] موسى سلمان ، الادب القصصي عند العرب، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 1969 ، ص 34 .

[7] محمد علي سليمان ، التوجيه في تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ط ، 1983 ، ص 140

حقيقي ، فهي حكاية سردية قصيرة تنتمي صراحة إلى عالم الوهم من خلال تصوير العالم الغير الواقعي والتقييد بالتصورات الموروثة .

2) من ناحية حجمها تنقسم إلى نوعين هما القصة القصيرة والقصة الطويلة ، فالقصيرة يمكن قراءتها أو سردها جلسة واحدة ، وأما الطويلة تحتاج في قراءتها أو إلى أكثر من جلسة أو حصة .

3) من حيث أهدافها القصة إما :

أ . خلقية : والهدف منها هو نشر فضيلة من الفضائل أو دفع رذيلة من الرذائل ، فهي قصة رمزية تتمثل في عدد من السمات والخصائص وغالبا ما يتعامل معها باعتبارها تفسيرات مقدسة ويمكن العثور عليها في كل التقاليد الدينية .

ب . فلسفية : والهدف منها التبشر بدعوة من الدعوات أو نشر فكرة من الأفكار أو نظرية من النظريات بطريقة رمزية وأسلوب مجازي غير مباشر . أي تساعد في القراءة والتعمق في المواضع والأفكار والتعاليم المتعلقة بالفلسفة ، وتعد موضوع مميز ومهم ، تروي علاقة البشر ببعضهم البعض أو علاقتهم بالزمان والمكان .

ج وصفية : والهدف منها هو البشرية عن هموم النفس باللفظ السار أو الموقف المضحك ليشيع في النفس السرور .

4. أثر القصة في عملية التدريس :

تزود التلاميذ بالكثير من المفاهيم التاريخية والجغرافية والوطنية والعلمية والأدبية والثقافية بطريقة غير مباشرة ، فهي تستطيع نقل الأطفال إلى الجو التاريخي الذي حدثت فيه القصة .

فتعطي الأطفال فكرة عن حياة ذلك العصر والقيم والعادات التي كانت سائرة فيه ، "ومن خلالها يطلع التلميذ على عادات وحضارات المجتمعات الإنسانية الأخرى ، فيفيد من جوانبها الإيجابية ويتجنب سلبياتها "[8]. أي أن للقصة تأثير في عملية التدريس فهي تساعد التلميذ على التعلم والإطلاع بأسلوب مغاير . توفر للتلاميذ المتعة والتسلية من خلال تفاعل التلميذ معها وتتبعه للعلاقات بين شخوصها ومن خلال تفاعله معها وتنمي ثروة الطفل اللغوية بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية يمكن أن تضاف إلى خبراته اللغوية السابقة يعني أنها تعطي وتشبع التلميذ بزاد معرفي ينمي فكره تدفعه بالتأقلم معها حيث يجد فيها الراحة والتسلية .

. تربط التلميذ بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه وتوحي له باحترامها وعدم الخروج عنها ، فتساعده بذلك على التكيف والتواؤم مع مجتمعه ، وتزوده بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته عن طريق ما تحمله القصة من

[8] فتحي ذياب سبيتان ، اصول وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الجنادرية ، الأردن ، 2010 ص 189 ، 190 .

جديد في هذا الصدد أي أنه يجد راحة وتناسق مع مجتمعه من خلال إرتباطه بعاداته وتقاليده وتمسك بها . وتعطي له معاني ذات معنى خاص .

. تنمي خيال التلاميذ وتتيح لهم تصور الأشياء والأحداث عن نحو يريحهم ، فيمتد إلى الحدود الطبيعية لتصوراتهم وتهيؤاتهم التي تختلف باختلاف مراحل النمو الإدراكي الذي يمرون بها ، كما أنها تشجع التلاميذ على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها ، والتحدث إليهم ومجادلاتهم وذلك حينما يقصون قصة أو يعيدون قصصا أخرى أو يجيبون عن أسئلة حول القصة وتنفس عن العواطف والمشاعر المقصورة والمكتوبة في نفوس الطلبة ، والتي قد يمارسها عليهم بعض الآباء والمعلمون أو غيرهم في المجتمع ، وذلك حين يستمعون إلى قصص يستشعرون من خلالها أن بعض أبطال القصص المستضعفين ربما تتيح لهم الظروف فرصا للتخلص من الظلم [9] . أي أن للقصة طابع خاص يجعل الطفل يستقرها بطريقة يستطيع أن يجعل من أحداثها تساعده على الفهم ويتفاعل ويتأثر ويستشعر بالآخرين .

فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم ، كما أنها تمدهم بالمعلومات الضرورية وتحل الكثير من المشكلات .

[9] جابر احمد ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ، دار الفكر ، عمان ، د. ط ، 2002 ، ص 244 / 245 .

فعن طريق القصة يتسم تعليم الطفل الكثير من المعارف وآداب السلوك والحيل والمهارات المختلفة في مواقف مختلفة .

وتعد عاملا مساعدا في تكوين الشخصية وهي وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي ومن هذا المنطق استقلت القصة كعنصر تعليمي ، وكأداة للتغلب على مشكلات المجتمع ، ويمكن رؤية ذلك بوضوح في القصص التي يكتبها ذو القدرة والمهارة في كتابة القصة ، ومن أروع أمثلة هؤلاء نجيب محفوظ ويوسف السباعي ومحمد عبد الحليم عبد الله وغيرهم ممن التزموا بمعالجة القضايا الإجتماعية المعاصرة ، فهم يؤمنون بأن هناك عنصرا تعليميا في القصة ، وأن المشكلات الإجتماعية التي عولجت بطريقة قصصية كان لها فعل السحر في نفوس القراء فهي تربي .

الفصل الثاني : الدراسة السيميائية للقصص التعليمية : "رعاية الجدة " أنموذجا

1. **سيميائية العنوان**
2. **سيميائية الشخصيات**
3. **سيميائية الزمان والمكان**
4. **سيميائية الأحداث**
5. **المربع السيميائي**

1. سيميائية العنوان :

إن العنوان يعتبر عنصرًا سيميائيا يقوم بوظيفة الإشارة إلى الشخصية المحورية في القصة

، وتحديد صفاتها ووظائفها بصورة توحي بدلالات واضحة المعالم بتتبع آثارها في القصة كاملة،حيث أن العنوان يقدم ضمنيا وصفا دقيقا ونظرة استباقية عن الشخصية وتوضيح حالتها .

يتشكل هذا العنوان من شيئين محوريين هما رعاية والجدة وما يلفت الانتباه أن هذين العنصريين الغياب الصياغي أي ثمة محذوفا في بداية العنوان فمن المفترض ان يكون عنوان القصة كيف أقوم برعاية جدتي .

اختيار العنوان لأي قصة لا يكون اعتباطيا وإنما هو مبني على القصصية يهدف القاص من ورائه إلى غايات آنية وأخرى لاحقة وهذا ما يؤكد أن العنوان لا يأتي من العدم والفراغ ، فالعنوان في الحقيقة مرآة مصغرة لكل ذلك النسيج النصي ، وهذا يعني أنه علامة ضمن علامات أوسع ، هي التي تشكل قوام العمل الفني باعتباره نظاما ونسقا ، "يقتضي أن يعالج معالجة أساسها أن دلالة أية علامة مرتبطة ارتباطا بنائيا لا تراكميا بدلالات أخرى ، وبهذا يتطلب العنوان من المؤلف وقتا واسعا من التأمل والتدبر ، لتوليده وتحويله ليصبح بنية دلالية وإشهارية عامة للنص الروائي ، فكل

عنوان يلصقه الكاتب على ظهر روايته ، أو يعلقه كالتربا في رأس الصفحة ، أو يموقعه في وسط كل فصل أو قسم ، يتطلب جهدا منه لما له من أهمية على المستوى الإعلامي أولا ، وعلى المستوى الفكري ثانيا وعلى المستوى الجمالي .[1] فقد تطور مفهوم العنونة " إذا أصحى له الحظوة والصدارة في نشر الكتب والمجلات والصحف والأفلام وتسويقها وبأهداف تختلف وتتباين ولربما كان أبرزها تشويق القارئ أو السامع أو الشاهد وجذب اهتمامه ، وتركيز وعيه بأهمية ما يتلقاه "[2]

فالعنوان هنا يساهم في نشر العمل الإبداعي وترويجه فهو " يمثل على صعيد العلاقة مع القارئ الدليل الذي يقضي بالقارئ إلى النص، فيتخذ دور المصيدة التي ينصبها الكاتب لاصطياد القارئ أو دور الثريا فالعنوان في حقيقة اختزال للنص والتعريف بفحواه وهذا ما يفسر التواشج والترابط بينها ، فهو ينمو ويترعرع داخل النص ومن ثم يتغلغل إلى مجموع عمل القصة ويكون دال عليها في أنني [3]

يشكل العنوان أحد الاهتمامات الكبرى في الدراسات السيميائية من منظور أنه عنصر إشاري أساسي دال على القصة كما يعود وساما هاما في صدرها ولذلك تعد العنونة

---

[1] رحماني علي ، سيميائية العنوان في محمد جبريل ، الملتقى الدولي الخامس(السيمياء والنص الأدبي) ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2008 ، ص 296 .

[2] نصيرة زوزو، الفضاء النصي في رواية كتاب الأمير للأعرج واسيني ، مجلة المخبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ع 06 ، 2010 ، ص 35

[3] يحيى عبد السلام ، سيمياء القص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين 1980 . 2000 أنموذجا ، أطروحة دكتوراه ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2010 / 2011 ، ص 295

سيرورة ثقافية لأنها تحدد كثيرا من خصائص النصوص ومن شروط تبادلها بين الكتاب والمستعملين ... فالعنوان يمكن أن يقضي إلى تجنيس النص وتحديد هويته[1]

بالإضافة إلى ذلك فإن يحقر المتعلم أو المتلقي إلى الإطلاع على مضامين متخفية مما تدفعه للتفسير والتأويل [2]، ومما لا شك فيه أن نص فهم المنطوق " رعاية الجدة " جاء على شكل جملة اسمية مكونة من كلمتين متلازمتين من الناحية السطحية أو الجانب السطحي ، أما من الجانب المعجمي نجد مفردة " رعاية" في القاموس الجديد للطلاب من الفعل "رعى" : رعت ، ترعى ، رعيا ومرعى الماشية العشب أكلته – سرحت فيه– الماشية : راقبها – ورعاية الشيء حفظه، قال العقاد : واحرس جمالك ، فالجمال وديعة لله ترعاها إلى ميقات " [3]

والرعاية هي حرفة الراعي – المحافظة على الشيء – قال تعالى : " فما رعوها حق رعايتها " [4]

أما الجدة : جدد : والجدة أم الأم وأم الأب وجمعها جدات . والجد : البخت و الحظوة

1

[1] عبد المجيد نوسي ، التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية ، التركيب ، الدلالة) ، شركة النشر والتوزيع المدارس 12 شارع الحسن الثاني ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2002 ، ص 109 .

[2] رشيد بن مالك ، السيميائيات السردية ، دار المجدلاوي ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006 ، ص81 .

[3] علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، الشركة التونسية للتوزيع ، الشركة الوطنية (الجزائر) ، ط2 ، 1980، ص 393 .

[4] المصدر نفسه ، ص 392 .

أما في الاصطلاح :

عرف الإسلام الرعاية على أن الأساس الشرعي للرعاية الاجتماعية في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومن هذه التعريفات قوله سبحانه وتعالى : " وَ الْمُومِنُونَ وَ الْمُومِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۘ يَامُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ اِلْمُنكَرِ "[2]

وقوله أيضا : " وَءَاتِ ذَا اَلْقُرْبِيٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ اَلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراًۖ"[3]

وقوله عزوجل : " وَاعْبُدُواْ اُللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰناً وَبِذِے اِلْقُرْبِيٰ وَالْيَتَٰمِيٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَالْجِارِ ذِے اِلْقُرْبِيٰ وَالْجِارِ اِلْجُنُبِ وَالصَّٰحِبِ بِالْجَنۢبِ وَابْنِ اِلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ اَللَّهَ
لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراًۖ "[4] . وغيرها من الآيات التي توضح مفهوم الرعاية، كما أوجبت الآيات ضرورة التكفل بالفئات المحرومة من الفقراء والمساكين وابن السبيل واليتامى وكل ما هو بحاجة إلى المساعدة ومن كلام النبوة قوله : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" [5] وقوله أيضا :" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د. ط ، م 03 ، 1975 ، ص 107 .

[2] سورة التوبة، الآية 71

[3] سورة الإسراء، الآية 26 .

[4] سورة النساء، الآية 36 .

[5] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة (باب تشبيك الأصابع) ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2003 ، ص 91 .

والحمى "[1] . وعليه فرعاية المسنين تعني تقديم مجموعة من الخدمات والأنشطة المنظمة التي تمارسها هيئات حكومية مختصة أو أهلية تطوعية اتجاه المسنين لتوفير الحماية والوقاية لهم والحد من آثار المشكلات الاجتماعية وعلاجها بقصد تحسين مستوى معيشتهم وصورة الحياة لديهم ، ومنها الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والروحية والتربوية والاقتصادية والشخصية بصورها المختلفة بالتعاون مع الأصدقاء والمجتمع [2]. إن الرعاية هي العناية والمساندة والمؤازرة والوقوف بجانب الجدة من طرف أبنائها وأقاربها والرعاية واجبة على كل فرد دون استثناء ، ومن هنا جاز لنا أن نقول إن المستوى السطحي لهذا العنوان واضح وغير غامض لأنه يوافق أصول شريعتنا . وأما من الناحية التركيبية نرى بأن العلاقة الكلمتين تحمل دلالات معينة . [3] تكتشف عن واقع العائلة إبان تلك الفترة لأن كلمة : –رعاية– نكرة مما زاد الطي بلة ، من الملاحظ أيضا أنه حينما نتصور أو نرى أن عنوان النص –رعاية الجدة– من الناحية المحورية لا تحمل أي وجه مجازي ولا رمزية .

إن قراءة العنوان لا تتم بعيدا عن قراءة النص كله ، فالعنوان عبارة عن دال ينطق به المدلول مرتبط به وبعد أن يستوفي هذه المعادلة يخرج منها إلى ممارسة رمزية التي

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المظالم والغصب (باب لا يظلم المسلم المسلم ولما يسلمه) ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص 428 .

[2] ابراهيم بن محمد العبيدي ، علم الشيخوخة الإجتماعي ، دار الزهراء ، الرياض، ط 2 ، د . ت ، ص 28 .

[3] محمد بنيس ، الشعر العربي الحديث (بنياته وإبدالاتها) ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2 ، 2001 ، ص 176 .

تجعله يتجاوز سطحيته إلى ماهو أعمق لذلك يؤدي إلى ذكر العديد من الوظائف (التعيين والتسمية والوضوح والشرح والإشارة والتشويق وإثارة فضول المتلقي) ففي عنوان رعاية الجدة توحي دلالته إلى البر والرحمة والرأفة التي يحتاجها كل كبير ومسن في أي أسرة كانت، غير أنه بمجرد قراءة النص تبدأ نظرتنا للعنوان تتغير وقد يصل الأمر لحد المفارقة كما هو الحال في العنوان الذي يشكل تمويها ومغالطة مقصودة من طرف الأديب ، فمتن النص يطبعه الإهمال والتقصير من طرف أبناء الجدة الذين أوكَلوا رعايتها إلى السيدة عيني وهي جارتهم في تلك الدار الكبيرة (دار العجزة) وهنا يبدو الإهمال واضحا في عدم عودة الأبناء لأخذ أمهم وترك عيني تقوم بحاجيات الجدة ويبدو تذمر الجدة واضحا في القصة حينها وصفها الكاتب "محمد ديب" حاكية لظروفها القاسية وناعية لحظها السيئ وصدق الحق عز وجل حينما قال :" وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنا "[1]هذه الآية كافية وشافية، فالوضع الإجتماعي المزري المليء بالفقر والجوع بالإضافة إلى الحرب التي كانت في وقتهم تجسد الواقع المرير الذي كانوا يعيشونه وخلاصة القول : أنه ما قاله الخليفة بن الخطاب : " لو كان الفقر رجلا لقتلته"

يتضح جليا أن الكاتب أراد أن نرى ونعيش اللحظة التي كانوا يعيشونها بالمغالطة عن طريق التمويه بالعنوان .

[1] سورة النساء، الآية 36.

2. سيميائية الشخصيات :

لقد كانت مسالة تصنيف الشخصيات القصصية من بين أهم الإهتمامات التي شغلت المنظرين مدة طويلة ، حيث تعتمد على عدد من التحديات الدقيقة والمتوسطة ومن هنا نرى بأن الكاتب " محمد ديب " صنف شخصيات القصة إلى نوعان وهما : [1]

أ- **شخصيات رئيسية** :هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام ، يعطيها الكاتب عناية كبرى ويجعلها تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي .

هي شخصيات بطولية تلعب حضورا ودورا هاما في القصة تكون الشخصية البارزة هي الرئيسية من خلال أفعالها ومواصفاتها فالجدة رمز للمعاناة والضعف كما جسدها الكاتب فهي ضعيفة من الناحية البدنية فلباسها البالي ووجهها الحزين يبين ضعفها وعدم قدرتها ، أما من الناحية العقلية فهي حكيمة وتعمل بحكمة ودهاء وذكاء بالرغم من الظروف التي تحيط بها فصبرها يترك أثرا جميلا في طريقة تحمل متاعب الحياة فالجدة أجمل مثال يحتذى به .

أما عن الشخصية الثانية والتي تعرف ب"عيني " : فهي رمز للصبر والبر والتماسك والحلم والعناية ، بالرغم من كبر عمرها وظروفها القاسية المحيطة بها إلا أنها أبت أن

[1] جيرالد برنس ،تر : باسم صالح ، علم السرد (الشكل والوظيفة في السرد) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2011 ، ص 100 .

تبقى خادمة لهذه الجدة وكلمة عيني تدل على رمز المشاهدة وتدل على الحفظ والعناية لأن الله عزوجل قال : " وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا"[1]

ب- الشخصيات الثانوية :

هي التي أدوارا قليلة في الرواية وأقل فاعلية ، على الرغم من أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير إلا أنها تبقى عنصر هام في الرواية ، أي إن لها دور تابع في مجرى الحكي .

وهي شخصيات تشد ثغرات القصة وتروي عطشها حيث تكون منتثرة بدوال مختلفة أو إشارات أو صفات متلازمة للشخصيات الرئيسية ومساعدة لها ... لأن الكاتب لا يقصدها لذاتها وإنما لإضاءة جانب من جوانب شخصية البطل وتحقيق صفاته [2] . إن الشخصية الثانوية لها وزنها وأهميتها في القصة رغم أن الكاتب غالبا لا يهتم بتفصيل حياتها ولا يتابع تطور أفكارها إلا في حدود ما يخدم أحداث القصة ، ويمكن أن تتصف بكل أوصاف الشخصية [3] فالأبناء يظهر الكاتب أنهم يمثلون خير سفير للعقوق ورمز للإهمال والتواكل واللامبالاة . وهذا نسبة للأوضاع المزرية التي كانوا يعيشونها ولكن لا يجوز لهم إهمال من لم يهملهم في صغرهم لأن العقوق من

[1] سورة الطور، الآية 48.

[2] نجيب محفوظ ، نماذج الشخصيات المكررة ودلالتها في روايتها ، دار اليازوري ، الأردن ، ط 1 ، 2004 ، ص 244 .

[3] الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني) ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2010 ، ص 244 .

الكبائر والشريعة الإسلامية حثت على ضرورة بر الوالدين لأنهما نجاتك في الحياة الدنيا والآخرة ، فالطاعة تغير حياة الإنسان من السيئة إلى الحسنة لأن الله عز وجل قرنها بعبادته وطبقا لما قاله خير الخلق صلى الله عليه وسلم حينما جاءه ذلك الرجل و قال له : من أحق الناس بالصحابة يا رسول الله ؟ قال : أمك، قال : ثم من؟ قال : أمك، قال : ثم من ؟ قال أمك، قال ثم من ؟ قال : أبوك .

3. سيميائية الزمان والمكان:

أ. **المكان** : يعتبر المكان أهم عناصر العمل القصصي لأنه يقوم بدور فعال فمنه تنطلق الأحداث وفيه تسير الشخصيات .

وقد يكتسب المكان وجودا من خلال الأبعاد الهندسية فإن كانت الفضاءات مفتوحة لامتدادات الفضاء الكوني الطبيعي مع تغير حاجة الإنسان المرتبطة بعصره [1]

فالدار الكبيرة هي مكان مغلق يرمز للمعاناة وصعوبة العيش كما يرمز أيضا للتآزر والمآخاة والتكافل والوحدة . فحياة الإنسان وعلى جدرانه تواريخ الأيام الماضية والأيام الباقية لذا فهو الرحم الإجتماعي الأكثر عرضة لتقلبات الأيام ، والأوضح سيرة الأفعال ساكنة ، فالمعنى الدلالي يشمل كل البيوت المألوفة للعيش الباعثة للأمان والطمأنينة [2]

[1] ياسين النصير ، الرواية والمكان (دراسة المكان الروائي) ، دار نينوى، دمشق ، ط 2 ، ص 175 .
[2] سورة آل عمران، الآية 97.

لقول الله عز وجل : " فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا " [1]، ومن الأماكن المغلقة أيضا ما يعرف بالغرفة فهي تدل وتوحي في خصائصها وتركيبتها، فالغرف حاجات لا بديل عنها فهي غطاء الإنسان ، وهو المكان الوحيد الذي يستر الجدة والعائلة من كلام المجتمع . أما من الأماكن المفتوحة التي تعد مصدر رزق الإنسان وهي الأرض التي ينام عليها ويأتيه الرزق منها [2]

ب. **الزمان** : يعتبر الزمان مجموعة من العلاقات الزمانية التي تتجسد من خلال السرعة والترتيب والمسافة الزمانية بين المواقف والأحداث [3]. وانطلاقا من ذلك تبدأ دراستنا مع بنية الزمان ب :

أ- **الاسترجاع** : يمثل تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته . فالاسترجاع " عنصر مهم في إضاءة ماضي الشخصية وإمضاء عنصري الزمان والمكان ، وكشف جوانب خفية في الشخصية الحاضرة ، وبالإضافة إلى تلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في النص الروائي ". [4]

---

[1] نطاح حنان ، طالبي أنوار ، دراسة سيميائية في قصص الأطفال عند أحمد صوان أنموذجا ، شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2020 / 2021 ، ص115 .

[2] أيمن بكر ، السرد في مقامات الهمذاني، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998 ، ص 52

[3] محمد ديب ، الدار الكبيرة ، منشورات ANEP ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 ، ص 16 .

[4] هيام شعبان ، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، د. ط ، 2004 ، ص 304 .

في قوله :" حين جاءت لحظة أخذها ولن تعيش طويلا "[1]

فمن خلال هذه التقنية يتمكن محمد ديب عن كشف عوامل شخصية للقارئ عندما يسرد الظروف التي تعيشها هذه العائلة في الماضي ويبقى أثرها في الحاضر وتمثيلها بصورة لا يشعر بها القارئ [2]

فقد عرفه جيرار جينت بأنه : " استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر " [3]

ب- **الحذف** : هو حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن السرد ، وعدم ذكر ما حدث فيه من وقائع .

في قوله :" الأشهر الثلاثة التي انقضت" [4] ولأن الحذف هو إحدى السرعات المعيارية للسرد عندما لا يتفق أي جزء من السرد من عدم وجود أي كلمات أو جمل مع مواقف وأحداث قد وقعت في القصة وعلى ضوء هذا الكلام نرى بأن الحذف يجب أن يكون بإهمال الأحداث التي لا تؤثر في سياق القصة .

ج . **المشهد** : ترد فيه الأحداث مفصلة بكل حيثياتها .

في قوله : " منذ اليوم الذي استغرقت فيه الجدة ثلاثة أربع الوقت " [5]

---

[1] مها القصراوي، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2004 ، ص192 .

[2] جيرالد برنس ، تر : السيد إمام، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2003 ، ص 16 .

[3] محمد ديب ، الدار الكبيرة ، ص64 .

[4] المرجع نفسه ، ص 64

[5] نطاح حنان ، طالبي أنوار ، دراسة سيميائية في قصص الأطفال عند أحمد صوان أنموذجا ، ص 127 .

فالمشهد يمثل بشكل عام اللحظة التي تكاد تطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث المدة و الاستغراق فهو عبارة عن تركيز وتفضيل للأحداث بكل دقائقها " [1] وهنا نقول أن تنوع المشهد في القصة بين الحوار الداخلي وآخر خارجي .

4. سيميائية الأحداث :

إن الحدث الأبرز في هذه القصة هو انتقال الجدة من بيتها إلى بيت عيني وهذا الانتقال حول مسار هذه القصة ، ويرمز أيضا التفكك الأسري كما أنه يعبر عن البعد المادي الذي صار يتحكم في الأسرة ودليل أيضا على إثبات الحقبة الاستعمارية ويصنف هذا الحدث ضمن الأحداث الاجتماعية التي لها بنية ذات دلالات عميقة ، مما أكسب القصة ثراء في المستوى الفني حيث أظهر الكاتب براعته في توظيف الجانب الإجتماعي والذي تمثل في مآزرة عيني ومساندة الجدة وأن أكبر دليل يوضح ذلك هو انتقالها من بيتها إلى بيت عيني .

أما الحدث الاقتصادي : يبين أن الوضع الذي يعيشه سكان تلك المنطقة مزرٍ لأنه لو لم يكن مزريا لما خلقت هذه القصة وأتت إلينا ورفعت على مسامعنا فقد كانت المعيشة ضنكه .

[1] نطاح حنان ، طالبي أنوار ، دراسة سيميائية في قصص الأطفال عند أحمد صوان أنموذجا ، ص 127 .

أما الحدث السياسي : وهو الحدث الأبرز الذي جعل هذه القصة وليدة هذا الحدث وهي فترة الاستعمار التي كان يعاني منها الشعب الجزائري في تلك المرحلة ، لذلك لربما لم يكن القصد في ترك الجدة عمدا ،بل كان لظروف قاسية أثناء هذه الفترة .

5.المـربـع السيميائي :

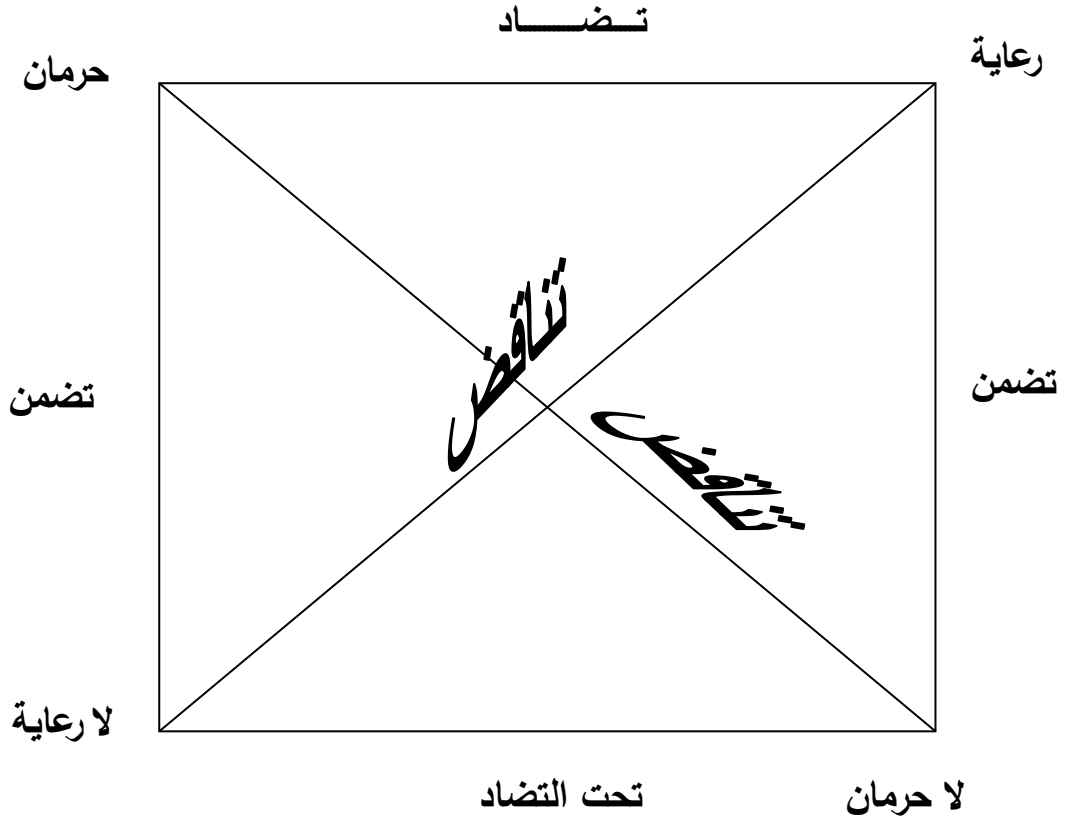

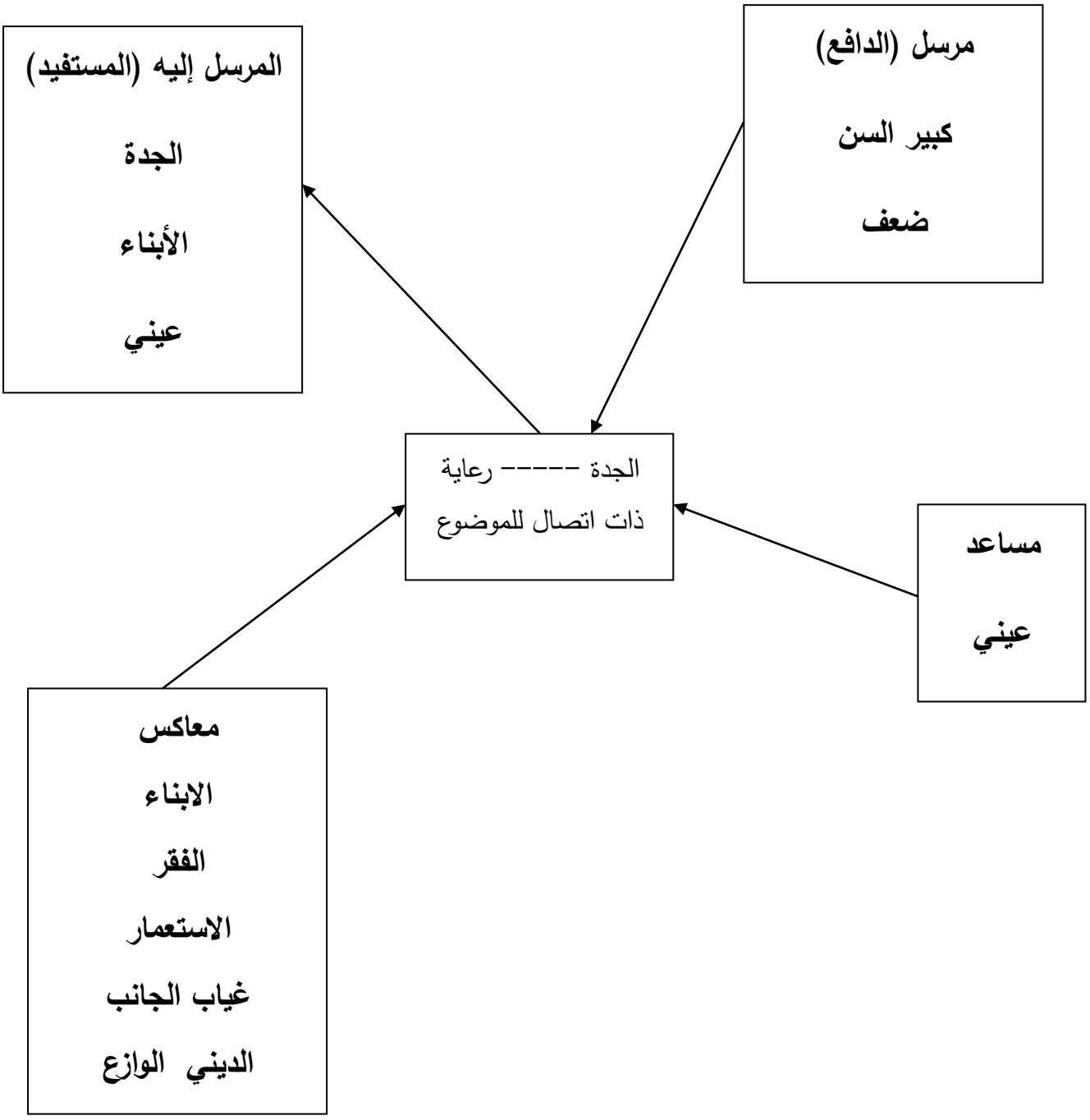
مرسل (الدافع)
كبير السن
ضعف
المرسل إليه (المستفيد)
الجدة
الأبناء
عيني
الجدة ----- رعاية
ذات اتصال للموضوع
مساعد
عيني
معاكس
الابناء
الفقر
الاستعمار
غياب الجانب
الديني الوازع

من خلال هذا المربع نجد أن الرعاية هو موضوع القيمة أو الهدف المنشود من الصراع القائم بين الذات أو الفاعل والمتمثلة في شخصيات عيني والجدة ، حيث سعت عيني لتحقيق العناية والحفاظ على الجدة ، بعدما كان الرفض وعدم الاحترام وغياب السلطة الدينية والتي مثّلها الراوي في شخصيات الابن وبنات عيني ، وهي شخصيات ظالمة تمثلت أعمالهما في العقوق ، بالإضافة إلى شخصية الذات فإن هناك علاقات تضمنية بينهم وبين شخصيات أخرى شاركتها الرأي والمحنة، التي تعتبر المساعدة لها وقد مثلها الراوي في(عيني) والتي كان لها دور هام في تحقيق الذات لبرنامجها السردي .

أما فيما يخص التضمن في النفي فقد تمثل في الشخصيات المعارضة والتي سعت إلى النفي ألا وهي عدم الرعاية (الجدة) .

هذه الوضعية تضعنا أمام برنامجين سرديين ضديدين ، الأول : يتمثل في لجوء الجدة إلى عيني للعناية بها واحترامها وتحقيق مطالبها والحفاظ عليها ، والثاني : يتمثل في الرفض وهما الابن وابنتا عيني ، حيث رفض رفضا قاطعا لاسترداد الجدة وعدم العناية بها وذلك لكبرها وعدم قدرتها المبيت من بيت إلى آخر حيث جعلوه سببا للتنازل عنها لعيني للعناية بها .

الخاتمة

إثر ما سبق ذكره نلخص في نهاية البحث إلى رصد وتعداد مجموع النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، التي تبين لنا من خلالها أن المنهج السيميائي الذي حاول النقاد العرب استعابه منذ اطلاعهم على الفكر السيميائي الأوروبي، فهو منهج ذو مستوى عالي في تحليل علامات النصوص واستخراج دلالاتها .

- السيميائية هي دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية وهي في حقيقتها "كشف واستكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية" من خلال التجلي المباشر للواقعة .
- التحليل السيميائي يتطلع إلى الكشف عن دلالات السمات الكامنة في مجاهل اللغة الطبيعية والإصطلاحية معًا .
- كما أنه يهدف إلى إستكشاف نظام البناء والعلاقات في مختلف أشكال التواصل وفق منطلقات منهجية ومرتكزات نظرية ، إذن يمكن القول عنه " أنه علم للجميع أنساق العلامات "
- التعليمية هي طريقة عملية لضبط الموقف التعلمي داخل القسم بين المعلم والمتعلم لتبليغ أهداف الجانب المعرفي من جهة ، وخلق الإنسجام بينهما لتحقيق أهداف الجوانب الوجدانية والحركية من جهة أخرى .
- إن التعليمية من أهم العوامل المؤثرة في عمليات التعليم والتعلم في كل مراحله
- القصة همزة وصل يقدم من خلالها للتلميذ الخبرات المعرفية واللغوية والفنية .

- جذب انتباه التلاميذ وإثارة انتباههم بموضوع الدرس وتهيئتهم للموقف التعليمي
- تسهل تدريس مفاهيم المجردة والمبادئ النظرية ، فكثير من التلاميذ قد يجدون صعوبة في استيعاب المادة الدراسية ، لكن استخدام أسلوب القصة بطريقة جذابة وممتعة تسهل فهم المواد التعليمية .
- سيميائية العنوان ساهم في توضيح دلالات النص ، واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية والتركيب والتفكيك .
- شخصيات القصة التعليمية ذات طابع إيجابي ساهمت في نشر الوعي .
- سيميائية الزمان والمكان ذات دلالات واقعية ورمزية حيث يساهم المكان والذي يعتبر عنصرًا حكائيًّا على استكشاف المعاني والدلالات في النص ، فالمكان ليس ديكور لتزيين المشهد وإنما عنصر حقيقي يفرض وجوده في عالم السرد . أما عنصر الزمن فهو عنصر أساسي لتطبيق المنهج السيميائي وكآليَّة إجرائية يجب التطرق إليها فجدلية الزمن تصنع الفضاء وتعلو به ولا تنفعل عن المكان .

. المربع السيميائي يعتبر حوصلة للتحليل السيميائي فهو تمثيل مرئي لأي نموذج .

ويبقى هذا البحث شيئًا قيل عن الدراسة السيميائية للقصص ،ليكن بداية لقول آخر ، كالعلامة لا تعرف حدًّا ولا نهاية .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم : (رواية ورش)

المصادر :

ب . الأحاديث النبوية :

- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة (باب تشبيك الأصابع) ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003
- أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المظالم والعصب (باب لا يظلم المسلم المسلم ،لما يسلم، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003

1. المعاجم :

1) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، د . ط ، بيروت ، 1975

2) علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطالب ، الشركة التونسية للتوزيع(تونس) ، الشركة الوطنية للنشر (الجزائر) ، ط 2 ، 1980

2. المراجع :

1) أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، مكتبة القدس ، القاهرة ، مصر، د . ط ، 1934

2) أبو حامد الغزالي ، معيار العلم ، دار المعارف ، مصر ، د . ط ،1969

3) إبراهيم بن محمد العبيدي ، علم الشيخوخة الاجتماعي ، دار الزهراء ، الرياض ، ط2 ، د . ت

4) الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني) ، علم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2010

5) أيمن بكر ، السرد في مقامات الهمذاني ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ط1 ، 1998

6) بشير أبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، علم الكتب الحديثة ، الأردن ، د . ط ، 2007

7) جابر أحمد ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ، دار الفكر ، عمان ، د .ط ، 2002

8) حافظ محمد بادشاه ، القصة النبوية : خصائصها و أهدافها التربوية ، مجلة القسم العربي ، ع 22 ، جامعة بنجاب ، باكستان ، 2015م

9) دانيال تشالدز ، أسس السيميائية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2008

10) رشيد بن مالك ، السيميائيات السردية ، دار المجدلاوي ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2006

11) رحماني علي ، سيميائية العنوان في محمد جبريل ، الملتقى الدولي الخامس (السيمياء والنص الأدبي) ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، د .ط ، 2008

12) رضوان بلخيري ، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق ، دار قرطبة ، الجزائر ، ط1 ، 2002

13) سعيد بن كراد ، السيميائية مفاهيمها وتطبيقتها ، دار الحوار ، سورية ، اللاذقية ، ط 3 ، 2012

14) شرشار فاطمة الزهرة ، تجليات المنهج السيميائي في خطاب النقد الأدبي ،

15) العربي معاصر ، دكتوراه ، جامعة الجيلالي، 2017 / 2018

16) عبد الحميد نوسي ، التحليل السيميائي للخطاب الروائي ،(البنيات الخطابية ، التركيب ، الدلالة) ، شركة النشر والتوزيع المدارس ، 12 شارع الحسن الثاني ، الدار البيضاء ، ط 1 ،2002

17) عبد الفتاح حموز ، التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم ، دار جرير ، ط 1 ، 2011

18) فاتح علاق ، التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر ،

19) فتحي ذياب سبيتان ، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الجنادرية ، الأردن ، د . ط ، 2010

20) فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 2 ، 2008

21) قادة عقاق ، السيميائيات العربية ، مكتبة الرشاد ، الجزائر ، د . ط ، 2004

22) لخضر العرابي ، المدارس النقدية المعاصرة ، دار انشر الجامعي الحديث ، تلمسان ، الجزائر ، د . ط ، د . ت

23) محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم ، دار الهدى ، عين ميلة ، الجزائر ، د . ط ، 2012

24) محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، ط 1 ، 2003

25) محمد علي سليمان ، التوجيه في تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ط ، 1983

26) محمد بن محمود ، التأمل في طرق تدريس الأطفال ، دار المناهج ، عمان ، ط 1 ، 2013

27) محمد دريس ، الشعر العربي الحديث ، (بنياته وإبدالاتها) ،

28) محمد ديب، الدار الكبيرة ، منشورات ANEP ، القاهرة ، ط 1 ، 2003

29) مها القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ط 1 ، 2004

30) مجاهد عبد المنعم مجاهد ، جماليات القصة القصيرة المعاصرة ، دار الثقافة ، د . ط ، 1998

31) موسى سلمان ، الأدب القصصي عند العرب ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 1969

32) نجيب محفوظ ، نماذج الشخصيات المكررة ودلالتها في روايتها ، دار اليازوري ،ط 1 ، 2004

33) نطاح حنان / طالبي أنوار ، دراسة سيميائية في قصص الأطفال عند أحمد صوان أنموذجا ، شهادة ماستر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2020

34) هيام شعبان ، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله ، دار الكندي ، الأردن ، د. ط ، 2004

35) يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2008

36) يوسف أحمد ، الدلالات المفتوحة ، (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 2005

37) يحيى عبد السلام ، سيمياء القص للأطفال في الجزائر الفترة مابين 1980 . 2000 أنموذجا ، أطروحة دكتوراه ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، طَ ، 2010 . 2011

38) ياسين النصير ، الرواية والمكان (دراسة المكان الروائي) ، دار نينوي، دمشق ، ط2،

3. الكتب المترجمة :

1) جيرالد برنس ، تر : باسم صالح ، علم السرد (الشكل والوظيفة في السرد) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2011

2) جيرالد برنس ، تر : السيد إمام ، قاموس السرديات ، ميريت للنشر ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003

3) ميشال آريفيه وآخرون ، تر : رشيد بن مالك ، السيميائية أصولها وقواعدها ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، د . ط ، 2002

4. المجلات :

1) نصيرة زوزو ، الفضاء النصي في رواية كتاب الأمير للأعرج واسيني ، مجلة المجر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

الملحق

1. التعريف بالكاتب :

محمد ديب ولد بمدينة تلمسان في (21 . 07 . 1920) ، في أسرة برجوازية ، بدأ رحلته الدراسية في مدينة الأصلية ثم واصلها بمدينة وجدة المغربية ، ونظرا لظروفه التعليمية آنذاك لم يتمكن من تعلم اللغة العربية الفصحى ، وبعد مدة وجيزة أصبح يحسن اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية الدارجة .

بعد الحياة الطفولية واجه صعوبات الحياة التي أخذت تؤثر فيه ، كان يهوى الرسم في سن الرابعة عشر من عمره وبدأ يكتب أشعارا .

عيُّن مدرسا في قرية بالحدود الجزائرية المغربية عام 1939 ،رجع إلى تلمسان عام 1945 واشتغل مصمما للزرابي التي تصنع تحت رقابته . اشتغل صحفيا في جريدة الجزائر الجمهورية التقدمية في الفترة ما بين 1950 . 1952 .

ظهرت له مجموعة من المقالات أثناء هذه الفترة من أشهرها " المثقفون الجزائربون والحركة الوطنية التي ظهرت في 26 . 04 . 1959 .

من أهم أعماله :

رواية من يتذكر البحر 1962

رواية رقصة الملك1963

رواية هابيل 1977

المجموعة الشعرية " الظل الحارس 1961

المجموعة الشعرية "صيغ " 1970

2. نص القصة :

إن الأشهر الثلاثة التي يجب أن تقضيها الجدة عند عيني قد انقضت منذ زمان طويل، لكنها قد تُركت لعيني منذ ذلك الحين، فقد رفضت بِنتاها . ومعها الابن . استردادها . قالوا حين جاءت لحظة أخذها : إنه ليس من الحكمة في شيء تَنقُّل العجوز المسكينة من بيت إلى بيت دائما ، فإنها قد ضعُفت ، ولن تعيش طويلا ، وأبسط وسيلة هي أن يُعيلوها وهي عند عيني ما دامت موجودة عندها الآن ، إذا هم أرادوا أن يرحموها .

بطعامها، وسيعنون بها، وسينظفونها، قالوا لعيني :

لن ينقصها شيء، سترين، لسوف تكون تكون كأنها عندنا، لن تزعجك، ولن يكون عليكِ أن تُنفِقي من أجلها شيئا .

هذا ما قالوه. ولكن منذ اليوم الذي استقرت فيه الجدة عند عيني، انضمت إلى الأفواه الثلاثة التي كانت على عيني أن تطعمها . ومن حين إلى حين كانت تأتي هذه البنت أو تلك من بنتيها الأُخريين فتظل تبكي ثلاثة أرباع الوقت ، وتظل تندُب

هذه الحياة الحزينة ، ثم تمضي إلى شأنها دون أن تفعل شيئا . وكانت عيني تقرص أختيها بكلام يمزّق القلب ، وتعيّرهما على مسمعٍ من جميع النّساء ، فما تعرفان كيف تُسكتانها .

[محمد ديب ، الدار الكبيرة ، منشورات : ANEP ، الجزائر ، 2007 ، ص64]

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ.ب

المدخل :

مفهوم السيميائية..... **6**

اصول السيميائية **10**

اليات التحليل السيميائي..... **16**

الفصل الأول : تعليمية القصة عند العرب

مفهوم التعليمية **20**

مفهوم القصة عند العرب **22**

أنواع القصة **23**

أثر القصة في عملية التدريس..... **25**

الفصل الثاني : دراسة سيميائية للقصص التعليمية "رعاية الجدة" أنموذجا

سيميائية العنوان..... **30**

سيميائية الشخصيات **36**

سيميائية الزمان والمكان **38**

سيميائية الأحداث **41**

المربع السيميائي **42**

الخاتمة 45

قائمة المصادر والمراجع..... **49**

الملحق **55**

الفهرس **59**